

مهيعاوه

اهرهاوظ في لا تاينلا ءافص في لاهءلا قميق

؟اهبقة لى لا ءاروشاء لاجم لى رظنفىك

معباسا ملسالجا - هـ ١٤٢٢ مفسد - لىامنا قزحمى بأءاعد حرش

اهامقا قرضاء

"ىارمطلا" نىيسلا نسمم ديمم ديسلا جالحا للها ميا

مرس للها سددق

مِهْجَرَا نَاطِيشَا نِمِ لِّلَّاهِ دُوعَا
 مِهْجَرَا نَحْمَرَا لِّلَّاهِ مَسْبُ
 دِمَحْ مَسَاقْلَا يَإِ اَنِّيَنُو اَنْدَيِسْ يَإِ لِّلَّاهِ يَاصُو
 نَيرِهاطَلَا يَنبِيْطَلَا يَإِ اَعُو
 يَنعِجْمَا مِهْأَدَعَا يَإِ اَعُتْمَعَلَاو

بَمَوْمَذَلَا عَاجِرَا وَهَام

يَن فَوُهْمَلْمَلَو ، يَّة بَاجِرَا عِضْوَمَبِ يَن جَارِلَلَا لَكَ نَأْ مِهْأَعَاوُ
 لَا لَكَ نَوَجَرِي نَيَذَا نَأْ مِهْأَعَا نِيْإِ يَإِ لَهَا . «يَّة ثَاغِيْإِ يَدَصْرَمَبِ
 أَجْلَمُ يَرْخَلْكَ نَأْو ، قَقَقَحْتِيْمَ هَعَا جَرْنَأْو ، يَن بِنَاخَنَ وَدَوْعِيْ
 مَ هِدَو جُولَ ضَرَعَو سُوْأَيْلَا مِهْيَلَا لِي وَتَسَا نَيَذَا ثِيغُمُو
 رَاسَكْزَلَا

في لم ملأ او عاجرلا نأ إلى إيقضمالا لي ايلدا في ت شرأ مدقلا
 رومأ بق لعتملا عاجرلا لكانهف .ةفلة مخأ روصج ثاوحا عاضقة
 ل او ملأ أع جم كرمج ايندلا رومأ ب دوصقملا سيلو ؛ ايندلا
 ل ك وه دوصقملا لب ، يرهاظلا لماعدا رهاظم بع تمتلاو
 ، لله ا ماضر ف لاخلى ع ق قحتين أ ه ل داري ل مأل ل كو ببط
 ن أ لله ان م ناسنلا اب لطين نأك ؛ ينسلا ه تنس ف لاخلى عو
 علا بلا ل زني ن أ لله ان م ب لطين نأ وأ ، م ص خشل عضي قيد
 ق قويد لا لله ان م ب لطين نأ وأ ، م ص خشب ضرمل او
 ضعب في دار فأل شفيع ن أ لله ان م ب لطين نأ وأ ، م اصخش
 ينطيشة غبصت اذ ل ا مآو قيعدا مهلك مذه . . ب تارملا
 .ة يناسفنو

س انلا به طبرت لا يذلا - لى اعته لله ان ف ، ل الخا عيبطو
 ،ة يدعة يانعى ه ه تا قول خم به تيانعو ،ة يصخشبة بارقة قلاع
 لا - ه تا قول مخ عيمجب ق ل الخا ع يانعى هو ،ة يوبرتة يانعو
 لى ع ارثا ب تيرين أن كمى لاو ، ل ا م لا مذه ق قىح ن أ هنكمى
 عاجر ل ملأ او عاجرلا اذهو ، هميك حلى اعته زلا ؛ يعدلا مذه

ن ع رُديصي لا مِيكحَا يُرغ لُ مَعداو لُ عَفداو ، مِيكحَا يُرغ
ة هجن م اذه ؛ مِيكحَا

مَّال ، عاجرلا اذهو لُ مَلأ اذه نَّإف ، ي رَخَأ ِة هجن مو
هلو ه ن م اَثَعبنمو ، ناسنلإا ح لاصم ف لاخل ي ع رُودي ناك
لكلتو ، عرودكلا ة غبص ه ل نَّإف ، ةيَّناسفندا ه صئاصخو
للها ل بق ن م قاضم نوكت نأ ن كمي لا ة رلكملا ة غبصلا
لى لى لى

"مينا" و "لحفا" بن بقرفا

اذه في ناسنلإا ة بغرو ، ع و ضوم ل مَعدا س فذ ن
وأ ةيَّضق في ناسنلإا ح جنيذ نأف . ر خآ ع و ضوم ل مَعدا
في ناصخش ي رابت يمانيح ، ة ياهنلا ي فذ . ة لاسم مذهب ، ل شفي
مذهو ، مزهنيذ رُخلاو زوفيس اهمدحأ نَّإف ، ة عقاو ةيأ
نأ ماف ، مرمأ لى ع ناسنلإا مدقي ملىعو . ةيَّهدب ة لاسم
مدقي مانيحو . يَّيهدب رُمأ اذهو ، قفوي لا وأ هيف قفوي
اذهو ، ح جنيذ لا وأ مهيف ح جنيذ نأ ماف ، ممة قنهم لى ع ناسنلإا
نق ل خا ماطذ في ماجردأ مدق ين بناجلا لى نأ ي . يَّيهدب رُمأ
، الدجل هس رُمأ لاف . ماهيف ح اجنلا مدعو ممة قنهم في ح اجنلا

نأُدِيرِدُنْ سَدْلَاف. لْأُوسْلَايِ عَدْتَسَدَّةَ لَأَسْمَ مَذَهَبْتَسِيلُو
لَا وَأَقُوسْلَا فِي مُدِيحْ نَأْمِاف، قُوسْلَا نِ مَأْمِيشْ يَتْرَشِيلْتِي أَيِ
لَاهِيَفْ مَلَاكَلَا لَامَجْ لَا وَهْ يَهْدَبُرُومَا هَلْكَ مَذَهْو، مَدِيحْ

ولكن في بعض الأحيان، نريدُ نحنُ ألاَّ يوجدَ أمرٌ ما،
ونريدُ ألاَّ يوفّقَ الشخصُ في العملِ الذي يشرعُ فيه،
ونريدُه ألاَّ يصلَ إلى نتيجةٍ في المسألة التي يتابعها؛ أي إنَّ
هذه النقطةَ كامنَةٌ في نيتنا، وهي ألاَّ يتمَّ هذا الأمرُ لذلك
الشخص. كأن يريدُ أن يُقدّمَ على زواج، فنقول: «إن شاء
الله لا يتمَّ هذا الزواج»، حيث تكون لدينا معه عداوةٌ
وخصومة، فنقول: «إن شاء الله لا يوفّق، وترفضه الفتاة».
أو نقول مثلاً بالنسبة لهذه الفتاة، «إن شاء الله لا تجدُ زوجاً
مناسباً»، لأنَّ العائلتينِ مثلاً ليستا على وفاقٍ تامٍّ. أو يريدُ
أحدهم أن يشتغلَ بعملٍ ما، والإنسانُ له معه مشكلة،
فنقول: «إن شاء الله يرتطمُ رأسُه بالحجر، ويتحوّلُ ما
يلمسُه من ذهبٍ إلى رماد»، وكلام من هذا القبيل. أو يريدُ
أن يدرس، فنقول: «إن شاء الله لا يوفّق في هذه الدراسة
ويرسب».

اذهو، ةضيغبهٔينو ةينا طيشهٔينهٔينهٔينا مذهبو بِلطلا اذه
 لك لذس فذناماً. ةحقوو ةضيغبهٔين داراً ةدار لاً مذهبو يولها
 لال معدلا سُن فذنو، سُم تي لا وأ سُم تي نأ مامِ ةياهنل ابي فذ، بل معدلا
 دقه نأ بِي جعداو. بل معدلا مُسفُتي تدا يهٔينهٔينا. يهٔيف لأكشإ
 تُتايا يهو، سُم يركلا نآرقلا تايا في ةلأسملا مذهبو لي إيرشأ
 لله اَعَم نَوُعدي لا يَلْدَاو: يهٔيف عاج ناقر فدا قروس في
 قَحْلَاب لاً لله اَمَر حَتِي لَّا سَقْلَا نَوُلْتَقِي لَو رَخَاء مَهْلَا
 لَهُ فَعَضِي * اَمَاثًا قَلِيْد كِلْ لَذ بل عفدي نَمَو نَوْنَزِي لَو
 ةيلا، مَلَاثَم وَأ. ¹ اَمَانَهُمْ يهٔيف لُدُخِيَو ةمِيقْلَا مَوِيْد بِلْدَعْلَا
 بِنْدَكْلَاو تا قلاعداو لي يكلاو نازيملا نَع شَلْحَتِي تدا
 نَ كَا كِلْ لَذ كُلْ: لي ابعثُ لله ا لوقيدك لذل كَمْعِبُو، ماهيرغو
 مابتنلا ابْرِيْد جَع ضوملا الذهب ² اَهُوْر كَم كِ بَر دِنَع وَهْيَيْس
 انزل اف؛ هوركم يي لافل ل معدلا نإ لاقِي، ةرات، اورظنا. اللج
 ةَقْسِر لَو، هوركم ةمترحملا سُن فذلا لُتَقُو، هوركم
 حُرْطَن، ةراتف. هوركم ناتهبلاو، هوركم بِنْدَكْلَاو، هوركم
 اذه «حَبَق» نإ: لُوقَن، يرخأ ةراتو، وحنلا اذهب رَمَلَا

مَلا كِلَا لُ كُو ، لِمَ مَعْدَا سُنْ فِذْ لَا ، لِلَّهِ الْمَنْعَةُ وَرِ كَمَلَا وَهَلِ مَعْدَا
ة. طَقْنَدَا مَذْهَلُ وَحُرُودِي

كَلِّمْ عَفَا حَبِيقُو قَدَا هِشَا نِ سُدْ مَهْقَ فَيَكْ : عَارُوشَاءُ مَيِضَةُ

فَمَا هِيَ حَقِيقَةُ قَتْلِ النَّفْسِ؟ هَلْ قَتْلُ النَّفْسِ مَكْرُوهٌ أَمْ لَا؟ الْقَتْلُ، أَنْ يُقْتَلَ، أَنْ يُقْتَلَ مُؤْمِنٌ، هَلْ قَتْلُ مُؤْمِنٍ بِصِفَتِهِ مُؤْمِنًا أَمْ سَيِّئٌ؟ أَقْصَدُ نَفْسَ الْقَتْلِ بِحَدِّ ذَاتِهِ. مَنْ كَانَ لَدِينَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟ كَانَ إِمَامًا، وَابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِمَامًا، وَلَهُ كُلُّ تِلْكَ الْمَقَامَاتِ؛ فَهَلْ كَانَ نَفْسُ مُقْتَلِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرًا سَيِّئًا؟ لَوْ كَانَ سَيِّئًا، فَلِمَاذَا قَدَّرَهُ اللَّهُ؟ لِمَاذَا قَدَّرَهُ اللَّهُ؟ يَعْنِي نَفْسُ الْقَتْلِ، لِمَاذَا كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ هَذَا ظَلَمٌ. فَقَدْ يَقُولُ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى حَيًّا، أُرِيدُ أَنْ أَبْقَى حَيًّا لِأَصْلِي وَأَدْعُو وَتَزِدَادَ مَرَاتِبِي وَدَرَجَاتِي». وَكَمَا نَقُولُ نَحْنُ: نَدْعُو لِنُغْرِسَ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، وَنَقْرَأُ سُورَةَ الْإِخْلَاصِ مَرَّةً فَنُغْرِسَ شَجَرَةً. هُنَاكَ بَعْضُ الْأَعْمَالِ الَّتِي

يقال إنّها غرسُ أشجار، وبعضها بناءُ قصور، وبعضها
جنّاتٌ تجري... خلاصة القول، هناك الكثيرُ من الأعمال
التي يُمكن للإنسان أن يقوم بها ويُعمر بها آخرته. أجل،
«العاقلُ تكفيه الإشارة»، فالعملُ كثير. وطبعًا، هناك بعض
الأعمال التي لا ينبغي لنا أن نقوم بها فنُخرّب ما بيننا. كأن
نضعَ قبلةً أو ديناميّةً فينهدمُ البناء، هل تلتفتون؟ أو أن
تأتي صاعقةٌ فتحرقَ كلّ الأشجار. بغيّةٍ واحدةٍ منّا تحرقُ
كلّ الأشجار، وبنيةٍ غيرِ لائقةٍ تجاه أخٍ مؤمنٍ ينهارُ البناء.
كلّ هذه الأمور موجودةٌ، وقد أثبتت هذه المسألة نقلًا
وشهودًا.

قد يقولُ الإمامُ الحسين عليه السلام: «أريدُ أن أبقى
في هذه الدنيا كالبقية، ما مشكلتي؟». ألم يعيش إمامُ الزمانِ
عليه السلام الآن أكثر من ألف عام؟ لم يقتل أحدُ إمامٍ
الزمان عليه السلام. فيقولُ الإمامُ الحسين عليه السلام:
«أنا أيضًا أريدُ أن أبقى، وأريدُ أن أعيش ألفَ عام، أو ألفي
عام، وأقولُ لا إلهَ إلا الله باستمرار، وأعبدُ اللهَ دائمًا،
فتزدادُ مراتبي بطبيعة الحال».

؟مائييس ماسلا ميلعء المهشلا ميسل تقمس فزن اكل هف
 !؟مائييس ناكه نل لوقين م الاك؟مائييسه تاذل حبوه ناكل ه
 ،هتخلصم في ماسلا ميلعء المهشلا ميسل تقم نكي لم ول
 ميس ل انا مقل؟شدي نأ ب ي ناكل انا؟شدا انا مقل
 ول المانيل نكي لم ب تارم ل تقملا انا ماسلا ميلعء المهشلا
 ي ارين ح ماسلا ميلعء الهاقي تارا مبعلا ين ع اذهو .ل تقم لم
لله اذنعك ل ن ا :مانملا في هلاو ميلعء لله الى ص لله لوسر
¹ **«عاهشلا بلا انا مهانن لة جرد . لديق درجة عند الله يا**
بني . ياتي النبي صلى الله عليه وآله في منام الإمام ويقول:
«يا بني ! لديق درجة عند الله لن تبلغها إلا بالشهادة».

ول ؟مائييس عاهشلا مذهب نوكت نأ ن كميل هف ،انسح
 عقيقحام ،نذا .لزنملا مذهب لي انا مصلوا مال ،مائييس ت ناكل

٣٢٨: ١ ص ٤٤ ج ،رلونا لأ راجب

«حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملاً بدمائك، مذبحاً بأرض كرب
 وبلاء، من عصابة من أمتي، وأنت مع ذلك عطشان لا تسقى، وظمآن لا تروى،
 وهم مع ذلك يرجون شفاعتي، لا أناهم الله شفاعتي يوم القيامة، حبيبي يا
 حسين إن أباك وأهلك وأخاك قدموا عليّ وهم مشتاقون إليك، وإن لك في الجنان
 لدرجات لن تنالها إلا بالشهادة».

لَيْسَ دَاهِشِدَا! الدَّجَّةُ عَدَارَانَهَا، الدَّجَّةُ قَلْبِي جَانَهَا؟ دَاهِشِدَا مَذَه
 اَنْتَايَحُو، مَاهِتْ كَبَرِبَا عِيْجَمَشْ يَعْزِي تَلَا، مَلَا سِلَا مِيْلَا دَاهِشِدَا
 اِيْهِيْدَا قَالِيْهَا لُصْقَا لَا؛ دَاهِشِدَا لَيْسَ دَاهِشِدَا تَنْيِدَم
 ، اَنْلَمَا كَتُو، اَنْوَمَنُو، تَيْوَنَعْمَا اَنْتَايَحِلْ بَا، عَشِي لَا تَيْدَمَا لَف
 لْ ضَفْبَه لَمَك، دَاهِشِدَا لَيْسَ عِيْشِلْ مَا كَتُو، عِيْشِلَا لْ مَا كَتُو
 عَاَنْفَلَاو لَمَا كَلَا لِيْ اِنْوَلَصِيْدِنْ يَذَلَا لْ كُو. دَاهِشِدَا مَذَه
 ، مَلَا سِلَا مِيْلَا عِيْنْ سِلْحَا مَامَلَا اِيْهِيْ كَبَرِبَا نَوَلَصِيْدِيْمَا نَا، نَا فَرَعَلَاو
 !؟ حَضَاو اَذْهَلْ هَا. اَلْدَّبَا اَلْأَسْمَا مَذَه فِي لَكْ شَلَاو

إِذَنْ، فَنَفْسُ شَهَادَةِ سَيِّدِ الشَّهْدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِّ
 ذَاتِهَا هِيَ عَيْنُ الْمَصْلَحَةِ، وَعَيْنُ الْحَقِّ، وَعَيْنُ الْوَاقِعِ، وَعَيْنُ
 الْكَمَالِ، وَعَيْنُ اللَّطْفِ، وَعَيْنُ... أَلَسْنَا نَقْرَأُ أَنَّهُ فِي يَوْمِ
 عَاشُورَاءَ، لَمَّا رَأَتْ الْمَلَائِكَةُ - وَهَمَّ مُتَفَاوِتُونَ فِي إِدْرَاكِ
 مُرَاتَبِ فَعْلِيَّةِ الْبَشَرِ، وَخَاصَّةِ الْإِمَامِ، وَبِالْأَخْصِ سَيِّدِ
 الشَّهْدَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَهَمَّ نَاقِصُونَ مِنْ هَذِهِ الْجَهَةِ - تِلْكَ
 الْأَوْضَاعَ وَذَلِكَ الْحَالِ، خَاطَبُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِلَهْنَا، مَا هَذَا
 الَّذِي يَجْرِي؟ هَذَا أَفْضَلُ خَلْقِكَ!». فَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا».
 فَنَظَرُوا، فَأَرَاهُمُ اللَّهُ لَمَحَةً يَسِيرَةً وَذَرَّةً مِمَّا أَعْطَاهُ لِسَيِّدِ

الشهداء عليه السلام بواسطة هذه الشهادة، فطأطؤوا جميعاً رؤوسهم. هل هذا واضح؟! ثم يُباهي الله تعالى به ويقول: «يا ملائكتي، انظروا إلى عبدي هذا كيف يقدم كل كيانه في سبيلي ويُفني كل شيء فيّ». إِنَّ اللَّهَ يَفَاخِرُ الْمَلَائِكَةَ بشهادة سيّد الشهداء عليه السلام ويقول لهم: «تعالوا وانظروا ماذا يفعل».

!؟ح ضاو اذه ل ه .ةئيس ت سيد ة داهشلاف ، ن ذإ
هبتارم ين ع ي ه ملاسلا ميلع ءلدeshلا لئيس ة داهشو
رهاظم فلتنخ في لئحوتلا تاروهظع يجم ق قئحو ، ئيلماكلا
ءاروشاع موي ةئيضقي ه مذه .. قرشكلا لماء

؟ءاروشاع في حبقلا ن مكن يا

حبقلا ناك ن يا ؟ ن ذإ ةئيضقلا مذه في عئيسلا ناك اذناف
ة حاقولات ناك ؟ ءاروشاع موي في ة حاقولات ناك ن يا ؟ ماهيف
، لله لك ئين ن كتلف . لدعس ن بر معةئيز لى ا ، متهائيز لى ا فوعت
ن كل ، س أبلاف ، ملاسلا ميلع ين سلحام ل ا ت لئقولى ت ح
اناف . برملا ا في ئيرلا لك لم ةئيز لى خدت لا ! لله لك ئين ن كتلا
ماملال ا قماك ، ماهنيحو برملا المسف ، ئيرلا لك لم ةئيزت لى خدا

هذهم قد حاو حمة ببحى تحل لانتن ل، ماسلا ميعين سلا

ي رلا حمة من مبيصنك ل نوكنين ل ف، ب هذا

كان عمر بن سعد قد أخذ صكاً بأنه سيعطى ملك
الريّ - أي طهران الحالية، مع أن طهران كانت قرية آنذاك،
وكانت الريّ الحالية واسعة جداً - إذا قتل الإمام الحسين
عليه السلام. ويُنقل أن طول وعرض مدينة الريّ هذه كان
يبلغ آنذاك فرسخين في فرسخين على الأقلّ، أو أكثر. فلمّا
جاء إلى ابن زياد وقال له: «عليك الوفاء بالعهد، لقد قتلتُ
ابن بنت النبيّ، فأعطني ملك الريّ»، قال له ابن زياد: «هل
أنا أمرتك بذلك؟ من قال؟ متى قلتُ لك؟». قال: «لقد
أعطيتني صكاً بخطّ يدك». قال: «أعطني هذا الصكّ
لأرى». فأخذه ومزّقه ورماه جانباً وقال: «من أمرك
بذلك؟». هذا كلّ ما في الأمر! مزّقه أمام عينيه.. هل
التفتّم؟!

حسناً أيّها الأحق، إنّ الإمام الحسين عليه السلام يرى
هذا التمزيق، ويرى أنك ستأتي وتُريه هذا الصكّ، فيمزّقه
هو ويرميه في سلّة المهملات؛ لأنّ تمزيقه ليس بالأمر

الصعب. أو حتّى لو لم يمزّقه، لقال له: «لن أعطيك، فما عساك أن تفعل الآن؟». الإمام يرى ذلك.

!تميّسنا بدقنا عاضاً فيك: دعس بن: رمع تمّصق

والعجيبُ هنا أنّ عمر بن سعد قال للإمام الحسين عليه السلام: «لا أترك النقدَ وآخذُ النسيئةَ»، حيث قال له الإمام عليه السلام: «تعال، أنا أضمنُ لك الجنةَ». فيأتي هذا الجاهلُ ويقول: «إنّ جنتك هذه نسيئةٌ». فما يقوله الإمامُ الحسين عليه السلام نسيئةٌ، وأمّا ما يقوله ابنُ زياد - الذي كان في حالة سُكرٍ، ولا يُعلَمُ أكان مخموراً أم نائماً أم مستيقظاً أم واعياً - بأنّه سيعطيه مُلكَ الرّيّ يصبحُ هو النقد!

اذهلّ عيّه، قدام مجنون ودبو، قدام سلا ميهأ، ما نير يا عمل ك
ن كاماً ما نلدبو، قميّسناو بدقنا ع ضاوم ما نير غ بدقل. ووحذا
انأ: ماسلا ميلع ين سلحاً مام لا لوقيد. بل بقتسملاو لالحا
لك يطعيو، ن لا لك ديف ك في ما هعضيف، «قنلجا لك يطعاً ن لا
قدحاو قميّناث رخا تي نأ نود ن م، قنظحللا مذهب في ماهايا
لي هتناو م تدق رملأ نأ اي نعي، «لك ل قنلجا»: لوقيد ما مدنعف

نَاسِرْ لَخَاو ، مَامَصَّخْشَبَ بِيصِيدَن أَدْبَ لَا عَاقْشَدَا نَ لَا ، مَن كَلَو
مَلاكَ ضُتْرَفِيو تِي أَيَهَنَاف ، مَامَصَّخْشَدَا ضَرَعِيدَن أَدْبَ لَا
بِرَاشِد ، دَايَزِنَ بَا مَلاكو ، تَقْئِيسَن مَلا سَدَا مِيلَا عَيْنَ سَدَا مَامَ لَا
بِهِ بَلْ عَفِيَا اذَام ، بَلا كَلَا بِي رَمَو رَمَاقْمَلَاو نِي اَزَلَاو رَمَحَلَا
!الْمَقْدَمُ بَرْتَعِيد

حسنًا، تفضّل الآن واذهب إلى نقدك. مَزَقَ الصكَّ
ورماه أمامه، وقال له: «اذهب الآن حيثما شئت». فَجُنَّ
ذلك الرجل، وفقد عقله، حيث كان يذهب إلى بيته ثمّ إلى
الحمام، ثمّ يخرج من الحمام ويعود إلى بيته، ثمّ يخرج من بيته
ويعود إلى الحمام، يفعل ذلك عدّة مرّات في اليوم.. لقد
جُنَّ! وبقي على هذا الحال إلى زمن المختار حينما ثار،
فأرسل من قتله في منزله.

علابركاناينايتلاناهاجوا

بُسْتُكَتْ علابركاناينايتلاناهاجوا تَلْعَجُ تُلَاطِلِدَا تُلَئِذَا مَذْه
لَمْؤَمَوْعَ جَافَ، هِيرَكَ، عَشْبَ، حَقِيقَةُ جَو: نِينْ هَجَوو يَنْ تَرَوْصَ
تَعْضُوفَ، تَتَأَيِ تَلَا تَشِيخَلَا تَلْئِذَا مَذْه بَبَسْبَ؟ اذَامَلَا
، مَن حَمَرَلَا عَ ضُومَ نَاطِيشَدَاو ، نَاطِيشَدَا عَ ضُومَ نَ حَمَرَلَا

قَحْتَسْمَلَا تَفِيدَلْخَا تَحَا زَاو ، تَفِيدَخ دِيزِي تَلْعَجُو
مَلَسْلَا مِيلَا مِدْهَشْلَا مُيَسُو هِي ذَلَا قَحْمَلَاو .

دُيزِي نَاك . اَرْمَا قَمُو بَلَاكَلَا لَيَّيرَم لَّا جَر دُيزِي نَاك
:مَلَسْلَا مِيلَا دَا جَسْلَا مُمَامِلَا لَاق . ج نَر طَشَبَ عِلَاو اَرْمَا قَم
1. «دِيزِي نَ عَلِيٍّ لَمْ وَجِ نَر طَشْلَا لِي اِرْطَظْن مَ اِتْتَعِي شَن مَسِيْلَا»
، دُور قَلَا لَيَّيرَم نَاك !! نَلَا فِلْتَخَا دَقَر مَلَا نَّ أ وِلْدِي ، مَعْد
يِ ذَلَا نَ م اُورْظَنَا ، مَكِيلَا لِلَّهَاب . حَرَق مَبْنَا جَبُو سُ لِي ج نَاكو
يُرْشِي دِيزِي نَاك يِ ذَلَا لِلَّه اَيُّ بَزْكَ اذ ؟ مَلَّحَلَّ حِي ذَلَا نَ مَوْبَهْذ

1: 23 و 22 ص ، 2 ج ، مَلَسْلَا مِيلَا مَاضِرْلَا رَا بَخَا نَوِيَع

:لَوْ قِيْد (مَلَسْلَا مِيلَا) مَاضِرْلَا تَعْمَس :لَاق ، نَا خَا شَن بَلْ ضَفْلَا نَ عَا «لَمَّا حُلْ رَأْس
الْحُسَيْن (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَى الشَّام، أَمَرَ يَزِيد (لَعْنَهُ اللَّهُ) فَوَضَعَ وَنُصِبَتْ عَلَيْهِ
مَائِدَةٌ، فَأَقْبَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ الْفَقَّاعَ، فَلَمَّا فَرَّغُوا أَمَرَ بِالرَّأْسِ
فَوُضِعَ فِي طَسْتٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، وَبُسِطَ عَلَيْهِ رُقْعَةُ الشُّطْرَنْجِ، وَجَلَسَ يَزِيد (عَلَيْهِ
الْلَعْنَةُ) يَلْعَبُ بِالشُّطْرَنْجِ وَيَذْكُرُ الْحُسَيْنَ وَأَبَاهُ وَجَدَهُ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ)
وَيَسْتَهْزِئُ بِذِكْرِهِمْ، فَمَتَى قَمَرُ صَاحِبِهِ تَنَاوَلَ الْفَقَّاعَ فَشَرِبَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ
صَبَّ فَضْلَتَهُ مِمَّا يَلِي الطَّسْتَ مِنَ الْأَرْضِ. فَمَنْ كَانَ مِنْ شِيعَتِنَا فَلْيَتَوَرَّعْ عَنْ
شَرْبِ الْفَقَّاعِ وَاللَّعِبِ بِالشُّطْرَنْجِ، وَمَنْ نَظَرَ إِلَى الْفَقَّاعِ أَوْ إِلَى الشُّطْرَنْجِ فَلْيَذْكُرْ
الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَلْيَلْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ زِيَادٍ، يَمْحُو اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ ذُنُوبَهُ
وَلَوْ كَانَتْ بَعْدُ النُّجُومُ».

صی لحا ہ قحب تدهشو ، ¹ ین فصذ قُشنیف رِمقلا لی
 ن مہ ناکم س لاجو ، وہ ب ہذ ! لک لذرغو ، ² راجحلا او
 ، ا قح ب یج ع ر م لاً ہ ن ا ، ب جعتل ا ن ن ا ، ا قح ! ذرق م ب علی
 ب ناجب اوناک ن یدلا لوجعلا ءلاؤہف ! ناسنلا لہا ظفح
 ب ہذا ، ا ن س د ؟ لا م ا ین ملسم مہسفن ا نو م سید اوناک ا ، دیزید
 : لوقت ا ذمالف ، « ن ید ا نیدل س یل ، ی لیس ا ی » : ة حاصر ل قو
 ! ؟ « مو ص ن و ل ی ص ن ن ح ن » : لوقت ا ذمال ! ؟ « ن و ملسم ن ح ن »
 س فنلا لی ع ی طعتلا ناک قلا صلا و مو صلا ا ذھ ل ک ! ؟ ا ذام
 م ا ہ لوق د یر ا مال نو تفتلت ل ہ . ة بذا کلا ة نی کسلاب روعشلا و
 ءلاؤہف . ق ح ا ة ہ جاوم فی ة بذا کلا ة نی ن ا مطلا ب روعشہ ن ا ؟ لا

1: 354 ص 17 ج ، س ی لجملا ة م لا عل ا ، راولا راجب

ت بترقا : لی اعدتہ لوقن علئسہ ن ا ہ ن ع للہ ا ضی ر س ا ب ع ن ب ا ن عہ دانسیاق و لصل ا
 ہ لا و م یل ع للہ الی ص للہ ا لوسر لدھ علی ع ر م قلا ق شنا : لاق ا ر م قلا ق شنا و ة علسلا
 ل ج لی اعدتہ للہ ا لزن ا ف ، م ہر ث ک ا ض ر ع ا و س ا نلا م یلا رظنو ، ین فصذب راص ی ت ح
 رحس : نو کشر ملا لاقف ا ر م تسم رحس اولوقیو اوضرعی ة ی ا اورید ن ا و ل مرکز
 . ر م قلا رحس ، ر م قلا

2: 47 ص 1 ج ، ی دنوار لان یدلا ب طق ، ح ثلر لجا و ج ثلر لحا

م ث ، مدی فی ن حبس ف ، صی لحا ن ما ف ک ذ خ ا ہ لا و م یل ع للہ الی ص ہ ن ا س ن ا ن ع ی و ر ا م
 فی ن ہب ص م ث ، م ا یل د ی ا فی ح یبستلا ا ن ع م س ی ت ح مدی فی ن حبس ف ، م یل ع د ی فی ن ہب ص
 . ا ن ید ی ا فی ت حبس م ا ف ا ن ید ی ا

بُشْرِي دُيزِيو ، دِيزِيو اذِه نَّأ نوريو ، يرمض ميهديلا مضياً
رارمتسابه بشريف ، مين بجنكسلا بُ اشره نَّاك ، عمال كرمخا
مَّلع علقفولا ن مِدِحْأ ي دِلْله ؟ همعطام فُرعاً لا -

بِك لذب

رَّمْه نَّا -

مَعْن؟ ي لَيْسَاي اذام -

رَّمْه نَّا نولوقي -

!! هْنَم وِلْخا ع وِئْلا لى ع اولصتحم لم مكلعل ، اَنَسَح -

مدعب اولحائيش نولكايم نَّهْا نولوقي -

سُ فِئْلا ن كَمِتْتِي كَلْ ؟ اذمال اذهل ك . اَدْجائَسَح ؟ ماه -

ن م اَرَاتَس اَهْسَفْذ لى ع عَضْت نَّأ ن مَقِيقْخا قَهْجَلاوم في

، ناطيشلا صَرْتْنا دَقْف ، ك لذت لَعْفْ اذِاف . ب فاكلا نائتم طلا

قُيْفْتَسِيو قَهْيا هَذَا في فُشْكَنِيس رَمْلَا نَّاف ، ل عَفْت لم اذِاو

اذِه في نَّاسْذِلَا عَقِيْدَ لَّا لَلَّه لُّأَسْنُو ... مَبْتَنِيو نَّاسْذِلَا

رَّمْه هْنَم لُحُوْعِي لا ي ذِلَا ب فاكلا نائتم طلا

بذاكنا نائمطلا رطخوفتيزلا لكلاسا

يذلا وه اذه . اذجئئيسرماً بفاكلا نائمطلا اذه
 ، دانعلابهنعبرعئ يذلا وه اذهو ، بكرملا ل هجابهنعبرعئ
 مذهب ل ك . بصعتلاو رجحتلا بهنعبرعئ يذلا وه اذهو
 لئناصرنو وأأيدويه ناسنلا انوكين أين باهيف قرفلا روملاً
 فئزملاك لاسلا . اذبا قرفلا ، ماكلاس وأالمعيش وأالمسم وأ
 ؟ انا مت تحمفسنزع ضيد مدجنثيح ، صئئ لا قرشكبدوجوم
 بصعتلاو بفاكلا رجحتلاو بفاكلا نائمطلا ات تح
 بذاكلا تئنا مطلاو نائمطلا انمة لالحا لكلا . بفاكلا
 عما جولمة جردلى ، هذأ في ل خدي لا قح ملاكئى ألعج
 لئناج هيحنئ ، معذ ، لئناج ماحذل ماسلا ميلعين نمؤملا ئيرما
 لى عئلمغيو ، امات لئناج هيحنئو ، ل يوماتلاو ريبرتلاو ألبيو
 هئنا ؟ نائمطلا اذه تقيقه ماف . قح ل اذفاون عيجم مسفن
 مذهب . ¹ **﴿نوملعي لا ئيحننم مهجر دتسنس﴾** ! بذاك
 بذاك قوم في ناسنلا لله اعضيد نابك لذو ، تبيصم
 ، هسأرلى عت بضرو لماعلا قراطم عيمجد عي جولثيحب

بترم في لُؤخدلا وه جُارلستسلا . قيفتسي ن أ عايطتسا مال
ع قوم في ع قديم ث ، أئيشف أئيش طبير ناسنلا يرنف ، بذكلا
هسفنله ميضتري .

حسنًا، هذا السيّد عمر بن سعد، ماذا يفعل؟ إنّه يضعُ
كلامَ الإمام الحسين عليه السلام جانبًا. إذن، ما حقيقة
ذلك الجانب من القضية الذي يمثل قبحَ عاشوراء؟ إنّه
النّيّاتُ الفاسدة، وقتلُ ابنِ بنتِ رسولِ الله صلّى الله عليه
 وآله، والقضاءُ على الحقّ. فلم يُقلّل الإمامُ الحسين عليه
 السلام من الاستدلال والاحتجاج في يوم عاشوراء،
 حيث إنّه من الأمور التي قالها عليه السلام في يوم
 عاشوراء، والتي جعلت الجميع يُطأطؤون رؤوسهم - لم
 ينجلوا، بل أنزلوا رؤوسهم - قال: «هذه الرسائل، وهي
 أربعة آلاف رسالة الآن، من كتبها لي؟ هل أنا كتبتُ هذه
 الرسائل بخطّ يدي؟ أم أنتم كتبتموها؟». وقال عليه
 السلام لأحد أصحابه، وهو الصيداوي: «اذهب وأحضر
 ذلك الكيس». فجاء وأفرغ تلك الرسائل أمام ذلك
 الجيش.. أربعة آلاف رسالة. أحد هؤلاء هو عبد الله بن

حجر أو أبجر، والذي كان قد جاء مع أربعة آلاف رجلٍ
وسدَّ شريعةَ الفرات، حيث كان من بين الذين كتبوا إلى
الإمام، فقال له عليه السلام: «يا عبد الله، أو يا عبيد الله،
ألستَ أنتَ الذي كتبتَ إليّ؟ والآن تأتي وتقفُ أمامَ
الشريعةِ تمنعنا من شرب الماء؟ ألم تكتب أنتَ إلينا؟ هذه
رسالتُك». فماذا قالوا؟ تعالوا أجيئوا، أجيئوا الإمامَ
الحسين عليه السلام. فهذه الرسائلُ لم يخرعها الإمامُ
الحسين عليه السلام من عنده، بل هي رسائلُهم هم. هل
هذا واضح؟!

الذهو.ة نيطلا بث بخو بن طابلا بث بخو.ة لاسم رهظت انه
وه اذهو.ة حاقلواو حبقلا وه حُ بصي.ة يضلانا م ب نا لجا
قرشكلا لي إ تافتلا لا روظنم ن مء اروشاء موي.ة عجا ف دعب
موي في تُميذلا تناك شيح، تارشكلا لماعب ممتهلا و
.ة نيطيش تُميذنا هلك.ل باقملا ب نا لجا في -ء اروشاء

حسنًا، وماذا عن الجانب الآخر؟ جانبُ البهائم
والبهجةِ والسُرورِ والفرحِ والضحكِ والابتهاجِ. فنجد
مسلمُ بنُ عوسجة، في ليلة عاشوراء، يمازحُ للمرة الأولى

بعد عمرٍ طويل، فيمازحُ هذا وذاك، وكان عمره سبعين عاماً. «وهل هذه الليلة وقتٌ للمزاح؟ اذهب وصلّ ركعتين». «يا عزيزي، لقد صليتَ صلواتك كلها، تعال نضحك هذه الليلة». أنا أقولُ هذا، ولكنه كان يقولُ ما معناه: «إذا لم نمزح هذه الليلة، فمتى نمزح؟». لقد كان مسلمٌ بنُ عوسجة من الأعاضم، ومن شيوخ أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، حيث قال: «ما شاء الله! ألا تعلمونَ ماذا سيحدثُ غداً؟ غداً، بمجرد أن نُقتل، سنذهبُ مباشرةً إلى الحور العين». أنا لم أقل هذا، هو الذي قاله. ولعلّ كلامه هذا كان مزاحاً أيضاً، فهو لم يكن يسعى لهذه الأمور، ولكن، لعلّ هذا المسكين لم يكن له حظٌ كبيرٌ في هذه الدنيا، فقال: «لم نحصلُ على شيءٍ هنا، فلننهضُ ونذهبُ لنرى ما الخبرُ في الجانب الآخر؛ لأنّ الإمام الحسين وعدنا بالكثير من الأشياء!».

لأنه ناك، معذ. حزمنا مضياً نحذ، للاحل كلّى
لله بباتك ؤولاتو، نآرقو، قلاصو، ؤجبهو، روسر
للاجو، ؤمظعو، ؤيناحورو، رُونو، ؤابهو، قاجانمو

لَّ ك ناك اذما ف . ملاسدا ميلءء الدهشدا لئيسءة ئئايبر كو ، ءبيهو
 ناكول ، انسدح . ءيضعلا بن مرءلا ب نالجا وه ناك ؟ اذه
 لك لءل ك ترج اذمالء ، اءيق ارمأ مدغلا في ل ءقلا لك لذ
 ملصء اذمال ؟ اذه ل ك نو كي نأ ب ءو ء اذمال ؟ ءلبيءرلا
 ؟ روملا لك لءل ك

؟ءاروشاء لى رظنة فيك : بن فراءما ءيصو

ءايف دالءا لئيسدا موءرملا ملاك ق المصم ءايف ، اذه
 ب نالجا به ل نأش لا وهف . ءيضعلا بن م ب نالجا اذه ق لءءي
 نأ ءيريو ، ءطقءلا مذهب نالجا اذه لى إ رظنيل ب ، مرءلا
 اذمالء ، ءءقولا مذهب لى إ رظنيل نأ ناسءلا اءيرى ءانيء : لوقء
 ي ذلء ءأو ؟ ءءقلا بن ملاء بن سلءا لى إ اءيف مرظنءه ءو ل لا
 : اذه ناسلء ناصءش لءاذه ، ن لا لك ينع ءءء نأ ءيرء
 ب نالجا في و ، ب نالجا اذه في ملاسدا ميلءء ين سلءا ءاملا
 ل ءلءءءام ءروءء ءاماف . لءءءن برءء سلءى رءلا
 ميلءء ين سلءا ءاملا ءروءى ه نوكء لا اذمالء ، لك ينع لى إ
 ءارئى ءانيء ؟ اذمال ؟ لءءءن برءء ءروءء نوكء اذمال ؟ ملاسدا

؟لعمركم على إيت فتديو موقيد اذمالف،ت فتدين أناسنلا

.ملاسلا ميلعين سلحا ماملا إيت فتديو موقيد

ةملاعلا موحرملا ناكيقول للناس الذين يأتون إليه

ويريدون الذهاب إلى مكة... فمن الأمور التي كان يقولها

لهم... أتذكر مرة كنتُ عنده فسألوه: «يا سيّدنا، أين [قبرُ]

أبي بكر وعمر؟». فقال: «أنت حين تذهب إلى المدينة، لا

حاجة لك في الذهاب من أجل عمر وأبي بكر، بل اذهب

من أجل النبي صلى الله عليه وآله. وأمّا أبو بكر وعمر،

فسواءُ دفنا في حرم النبي أم في البقيع أم رُميا في الصحراء،

فما شأنك؟». حين يدخل الإنسان المسجد النبوي

ويدخل حرم النبي صلى الله عليه وآله، لا ينبغي بتاتا أن

يخطر عمرُ بباله، ولا ينبغي أن يخطر أبو بكر بباله. فخطورُ

أبي بكر وعمر في الذهن أثناء الزيارة - وأنا أقول هذا

للفرقاء - يُفسدُ روحَ الزيارة، ويُفسدُ ذلك الدعاء، وذلك

التوجه. حينما يوفقُ الله الرفقاء إن شاء تعالى، ويذهبون إلى

مكة والمدينة، وعندما يريدون دخولَ مسجد النبي صلى

الله عليه وآله، يجبُ أن يروا رسولَ الله فقط لا غير. وأمّا

أن يرى الإنسان من يرقد هناك، ومن هو مستيقظ، فهو أمر لا أساس له! يجب على الإنسان أن يذهب لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وألّا يخطر بباله أبداً... يشهد الله أنني في كل مرة وفقني الله فيها للتشرف بالزيارة، لم يخطر ببالي مرة واحدة في المسجد النبوي أين يرقد أبو بكر، لأرى أين قبره، أو أين عمر. أليس من غير اللائق أن يأتي الإنسان لزيارة عظيم مثل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم بدلاً من أن يفكر به، يبدأ بالتساؤل: «لنرى أين استراح أبو بكر بجانبك؟ وأين فلان؟ وأين قبره؟ وأين عمر؟». كل هذه انشغالات تشغل الذهن، فينشغل هذا الذهن بأمور غير واقعية وغير حقيقية، وتضيع تلك الحقيقة وتضعف وتفقد صلابتها.

موي في ميلّا تفتلن نأ ديزن يذلا عوضوملا اذه نأ ب مجانذا وه، دالدا لئسلا ملاك لالاخ نم ءاروشاء لى إ رظننو، ملاسلا ميلء ءالدهشلا لئس ةيحضة لى إ رظنن ةيحضة لى إ رظننو، ملاسلا ميلء علصفلا بى ةضر حةيحضة ءلاؤه ةيحضة لى إ رظننو، ملاسلا ميلء بر كلا لى ةضر ح

رُظَنُو ،م لهو حاً لى إِرُظَنُو ،م تهاين لى إِرُظَنُو ،ب احصلاً
 لئيش مُدَقَتْن ،ه جوتلا اذهو رِظَنلا اذهو .م ه عاضوا لى إِ
 ي قلن انك اذا ماً .ه ئيلا مكلت في انسفنأ برعشنى تح ،مئيشف
 ،رمشلا لى إِرُظَنُو م لاسلا هيلع ينسحاً م لاً لى إِرُظَنُو
 !ل عفا اذام رظناو ،اذكو اذكل لعف رُمشلا اذه ،هآ :ل وقنو
 ؛«! ن لاف ه لجا مكلتن مو ،ل عسُن برعشة ه لجا مكلتن مو
 ن م لئيصن نإف ،رارمتساب ك اذو اذه لى إِ ه جوتلا ناك اذا
 .ل ايلقُن و كيسة لاسملا مده

ي لوما وي برتا بي ناج ن م ل ك م ل ماعلا ئيفيك

ه ل نوكي ن أن اسنلا لي غبني لا ه نإ لوقاً ن أديرأ لا انا
 وه ي عيشلا مبهذم ي دابمو عورف ن م ف .ي برتلا ب ناج
 .ق ي رطلا مديج ن أن اسنلا اعيطسي ي برتلا بو ،ي برتلا ب ناج
 ،طابترا لاي أ ،لي ورتلا دعب :ماعم ن ادعبلا م يهدلا ئعيشلاف
 م هيلع تيبلا ل هأ ي فلا مخ ع ف د دعب ي أ ،ي برتلا دعبو
 في ن يدعبلا ملاك دجوي ن أ ب يجو .م ه دعبواو م لاسلا
 لاو ،مئيطاب نوكي ن أ ب يجي ي برتلا دعب ن كلو ،ناسنلا
 ،دوجوم ي برتلاف .لك لذ دعب هيلأ تفتلت ن أس فنلا لي غبني

یرخلأ اولدت قد حاولا هتاعاسضي قيو ناسنلا اتي أين أن كل
 ؟ انده باجا انامو ؟ كاذ لاق انامو ؟ انده ل عفا انامو یرل
 لی اینا قبا ب لولجاو ل اوسلا ن ا ؟ لدعس ن برمع لاق انامو
 هیلد ینسلحا مامل ا لاق انام رظناو لاعت .ة مایقلا موی
 ، ماسلا هیلد ادهشلا لیس ة بوجأ لی ا رظنلا ؟ ماسلا
 ، ماسلا هیلد ل ضفلا بی ا قضر حة بوجأ وة لدسأ لی ا رظنلاو
 .ماهو حرطی تلا ع یضالوملاو مولاق یذلا ملاکلا لی ا رظنلاو
 فی مدعبل اذه ی وقید ن ا ناسنلا دارأ اذ ا ! ؟ حضاو اذه ل ه
 .برکأ ن وکیسه عفد ن ا ف ، هسفذ

حسناً، هذا ما يخص مسألة شهادة الإمام الحسين عليه
 السلام. إذن، شهادة الإمام الحسين عليه السلام وقتله في
 حد ذاتهما لا إشكال فيهما، بل هما أمران جيدان جداً
 ورائعان جداً، وتترتب عليهما مسائل عظيمة. الشيء
 الفاسد هنا هو النيات التي أوجدت هذه القضية، تلك
 النيات فاسدة. تلك النيات التي دفعت ثلاثين ألف رجل
 للنهوض ومحاربة ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، تلك
 هي الفاسدة. كل تلك النيات شيطانية، ولولا هذه النيات،

لقال الإمام الحسين عليه السلام: «أنا مستعدُّ أن تقع لي
 هذه القضية ولو سقط حجرٌ من السماء على رأسي». لو لم
 تكن هذه النياتُ موجودة، لقال مثلاً: «كنتُ مستعدّاً أن
 أسقطَ من على صهوةِ جوادي فأموت، أو أن يصيبني
 حجر...». إذا كان لا بدّ من الشهادة، فكنتُ مستعدّاً أن
 تأتي المصائب بطريقَةٍ أخرى وبأيةِ كيفةٍ كانت. ففي
 النهاية، هذا مقامٌ يمنحه الله للإمام الحسين عليه السلام
 بواسطة الشهادة: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»
«دَاهِشٌ لِّابٍ» حسناً، ما دامت هناك شهادة، وليست بهذه
 الكيفية، فلنفترض أن جميعَ الناسِ في زمن الإمام الحسين
 عليه السلام أصبحوا صالحين، فسيقول الإمام الحسين
 عليه السلام: «ماذا نفعل الآن لنُقتل؟ ليأت أحدٌ ويفعل بنا
 كذا... ماذا نفعل؟ فهؤلاء كلهم أناسٌ طيّبون». هل هذا
 واضح؟! ولكن لا؛ لأنّ هذه النيةُ سالحةٌ وتلك النيةُ
 فاسدة؛ وبسبب تلك النيةِ الفاسدة، يصبحُ هذا العملُ
 مؤلماً وموجعاً، وهذه الشهادةُ تصبحُ شهادةً موجعة.
 لماذا؟ بسبب هذه النيات.

وهام، مَيِّذَارَقْلَا مَيَّلَا مَقْبَطُو، ءاروشاع مَيِّضَقْ فِي، نَذِلْ
صِي رَمَيْرَغْ نَاكِي يَذِلَا وهامو لله المندع مَيِّضَرْم نَاكِي يَذِلَا
لَيَّسِدْ دَاهَشْ سُفْذَوْه لله المندع مَيِّضَرْم نَاكِي يَذِلَا؟ مَندع
مَم تَدَقُو، مَندع مَيِّضَرْم نَاكِي لَذ.. مَلاسِلَا مَيِّدَع ءدَاهَشِلَا
ت نَاكِي بَاعْصَاو مَلاسِلَا مَيِّدَع يَنْسَلْخَا مَامِلَا ءدَاهَشَفْ
مَضِيَا اذْهَو، مَمِظْعَبْ تَارْمَاهِي دَعْتْ بَتَّرَتُو، لله المندع مَيِّضَرْم
مَشِيخَا تُمَيِّذِلَا مَكَلْت؟ مَندع صِي رَمَيْرَغْ نَاكِي يَذِلَا مَامَفْ. مَم تَدَقْ
كُلْ، نَذِلْ. مَيِّنَا طِي شِلَا ءَارَلَاو فُالْدَهْلَا مَكَلْتُو، قَدَسَا فِلَاو
1 مَاهُورْ كَم لِكَبَّرْ دَنِدَع وَمُيَّيْسَ نَا كَا لِكَا لَذ. سَيِّئَتُهُ هِي
المَكْرُوهُةُ عِنْدَ رَبِّكَ، لَا هُو نَفْسُهُ. فَنَفْسُ شَهَادَةِ الْإِمَامِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ تَكُنْ «عِنْدَ اللَّهِ مَكْرُوهُةً»، بَلْ كَانَتْ
«عِنْدَ اللَّهِ مَحْبُوبَةً». كَانُوا يَقْتُلُونَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ
السَّلَامَ، وَاللَّهُ فِي الْأَعَالِي يَفَاخِرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ. هَكَذَا هِيَ
الْقَضِيَّةُ! هَكَذَا نُقْلُ! كَانُوا يَقْتُلُونَ الْإِمَامَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ
السَّلَامَ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: «تَعَالَوْا وَانْظُرُوا مَاذَا يَفْعَلُ

٣٨.١ يلا (١٧) ءاسر لاء ءروس

عبدى؟». ولكن من الجانب الآخر، تلك النيات «عند الله مكروهة»، تلك الأهداف «عند الله مكروهة». ما هو ذلك الهدف؟ إنه هدف شيطانيّ.

ام، أنسح. حبيبة لمة قسرلا؟ قسرلا قيقه حي هام
نأ؟ حبيبة بهب باهذلاو لهما لاذخأ له؟ لهيف حبيقلو وه
؛أحيبة سيل اذه. هقفنيو بهب هذيو لام ناسنلا لاذخأ
لى لهما لاذهل قتنو، مام ناكم نلام ناسنلا لاذخأ ناك
اذه نوكن نأ نلام لبف. لأحيبة سيل اذه. رخآ ناكم
ةطقنلا مذهب في معضأو مذخآ، عطقنلا مذهب في بوكلو
سيل اذه؟ حبيبة اذه له. قسر اذه مي مساو، يرخلا
تي أي، مك تضر حبيج في لهما لاذه نوكن أن ملام دب. لأحيبة
وه له ب، ادبأ هيف حبة لا؟ اذه في حبقلا نيا. انا يبيج لى
زاجأ، تلالخا ضعبى فو!! هيف لاكمشلا لاو ادج لىج
في قايح لهيف نوكتي تلا تلالخا في مام، قسرلا عراشلا
نكلو، لهما لاذهل عراشلا مذهب ظفح فقتيو، رطخ
نأ مكنم رخآ اصخش نأ ينح في، مكنم لا صخشلا
لها لاذخأ نأ ناسنلا لى عبىج، تلالخا مذهب في. هيطعي

مذه تدرودقو .رطخ في قُاي لحاف ،ه قافزلا ب هذيو
.ناسنلا بابك لابماف ،ناويحلالة بسنلابي تحة لاسملا

الشيء الباطل في هذه السرقة هو نيّة السوء والعدوان،
والاعتداء على المال والحق.. هذا هو ما يجعل السرقة
مسألة قبيحة. أمّا إذا كانت النيّة صالحة، فلن تكون هذه
سرقة بعد ذلك، لكن، بشرط أن تكون النيّة صالحة؛ أي أن
تكون مطابقة لأمر الشرع، ومطابقة للتكليف، وفي
الحالات التي حددها الشارع. لا أن يقول الإنسان من عند
نفسه: «ما دامت نيّتنا خيرة، فلنهاجم ونسلب ونأخذ
أموال الجميع». لا، كلّ هذا باطل.

ضى تقمب - نوكيه نإف ،ة يدوجو ةفصب ستيكيا م ل ك ف
ه دوجو ل صأ في - «ه قلدصم يرخو ه لك يرخ دوجولا» نأ
تأينلا مك لة ن إ ل ب ،ماهوركم نوكي لاو ،يرخ ه قيدا صمو
ن كا لك اذ كل ،روملا مذه عوقو لي إي توت ي تلاي ه
. (ماهوركم لك بر كنع) ،ماهيف عوسلا ب ناجي أ ، (مه عيس
الذجانسح

هل لا خن من ناسنلا ائصقيي نذلا عاجر لاي فف، مانهن مو
 ئسفدي نذلا وهتي اسفندا هبناج نإف، لله ان مائيشب لطين أ
 .رملأا

رحسلا كءايشلا اضعب هيرتخ رس

رُحسلا .أيناسفنا بئناج هل نلأ ؟مارح رُحسلا انمال
 ةذوعشلاو رُحسلا اذهع ضؤ اذإف، ةعقاو ةقيقة ذوعشلاو
 راسم في ع ضؤ اذإ مأمؤ ؛هيفل ماكشلا لاف، ةحلصملا راسم في
 ،ين صخشين بقيرفتلا هيلأ أجلاي نأك ؛مارح وهف، قلسملا
 .س اندل ل كاشملا بدلج وأ، ةلئاعلا دارفأ ين بقيرفتلا وأ
 لمى ع بلقتسما هلكو، ةقيقة هوهو ةذوجوم روملأا مذهف
 مذه روملأا مذه مالمختسا نكميو .أقحلا اهلعاف
 .ضارغلأا

نقل أحدھم في مجلسٍ كنّا فيه - أتذكرُ أنّ هذا كان قبل
 وقتٍ طويل، ربّما قبل ثلاثين عامًا، وهذا الشخصُ قد توفّي
 الآن، وكان شيخًا كبيرًا آنذاك - فقال: «كان لي أخٌ ضليعٌ
 في مسائلِ السحرِ والطلاسمِ والأُمورِ العجيبةِ والغريبةِ.
 وفي يومٍ من الأيام، جاءني خبرٌ أنّ أحدَ إخوتي، وكان أكبرَ

مَنَّا سَنًا بَقِيلٍ، قَدْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْمَنْزَلِ أَثْنَاءَ تَنْظِيفِ
الْثَلَجِ وَتَوَفِّي. ذَهَبْنَا وَكُنَّا فِي مَرَامِسِ التَّشْيِيعِ وَالدَّفْنِ،
فَجَاءَنِي أَخِي الْآخَرُ، وَهُوَ الْأَصْغَرُ مِنَّا، وَقَالَ: "يَا أَخِي".
قُلْتُ: "مَاذَا؟". قَالَ: "أَتَعْلَمُ أَنَّي قَتَلْتُهُ فِي النِّهَايَةِ؟".
قُلْتُ: "مَاذَا؟ أَنْتَ قَتَلْتَهُ؟". قَالَ: "قُلْتُ لَهُ أَعْطِنِي مَا لَا
أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَنْ أُعْطِيكَ. فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ
لَمْ تَعْطِنِي سَأَقْتُلَكَ. فَقَالَ: اقْتُلْنِي. وَفِي النِّهَايَةِ قَتَلْتَهُ". قُلْتُ:
"مَاذَا فَعَلْتَ أَيُّهَا اللَّعِينُ، يَا مُهْدِّمَ الْبُيُوتِ؟". كُنْتُ أَعْلَمُ
أَنَّهُ يَفْعَلُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ. قَالَ: "لَا شَيْءَ، دَخَلْتُ غُرْفَتِي
وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ، وَبَدَأْتُ بِالْأُورَادِ وَالْأَذْكَارِ
وَالطَّلَاسِمِ، وَبَعْدَ أُسْبُوعٍ، قَتَلْتُهُ فِي النِّهَايَةِ". وَتَبَيَّنَ أَنَّ هَذَا
الرَّجُلَ قَدْ لَجَأَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ،
كَانَ ذَلِكَ الْمَسْكِينُ سَيِّئُ الْحِظِّ يَنْظِفُ الثَّلَجَ عَلَى سَطْحِ
الْمَنْزَلِ، فَانزَلَتْ قَدَمُهُ فَجَاءَةً وَسَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ. وَتَبَيَّنَ أَنَّ
هَذَا قَدْ دَبَّرَ لَهُ الْأَمْرَ. طَبْعًا، هُوَ نَفْسُهُ قَالَ: «بِمَا أَنَّنِي قَتَلْتَهُ،
فَسَأَمَوْتُ أَنَا أَيْضًا بَعْدَ أُسْبُوعٍ». وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ. فَمَا هَذَا
الْعَمَلُ؟ إِنَّهُ حَقًّا جُنُونٌ! وَبَعْدَ أُسْبُوعٍ مَاتَ هُوَ أَيْضًا. وَقَالَ

ذلك الأخ الذي كان يروي القصة إن أخاه الذي فعل ذلك
قد توفي.

ي تدا مذهية يذو؟ مذهس فذئي أ؟ أمحل محل معلا اذهام
،هنيعب عاقشلا وه اذه؟ لهما علا مذهل شمد موقتو تيأت
ةمظلاو ةرودكلاو ،هنيعب لسلحاو

في عقيده نلاً . ببسلا اذهي ه راحسلا ةمرحة نلاً
ةطلتخو ،ةينايش س وفنلا نلاً ف. ين لحاصير غسانا يديأ
ل غتستو تيأت امها ف ،ي اسفندا ي ولهاو ةينايشلا لئاسملا ب
،ببسلا اذهو ؛ قايلحا لسفتو مئيس لالا غتسا راحسلا اذه
ميركلا نأرقلا في تايحصرت ت درو شيح ،امارح ح بصي
ة لئاسملا مذه نأشب

؟أحيصءاعد للها وعدن فيك

عاجر في ةلحاصه مئيدا نوكت نأ بيج ،اذه لي عءانبد
ل مأ ناسنلا ي دل نوكي املنع :ي أ ؛هلمأو ناسنلا
ل ملاك لذ في متينح لصين أ لاوأ ميلع بيج ،لله ا في عاجرو
لكل لله ان م ب لطيم م ث ،عاطتسملا ردة ،عاجرلا مك لذو
قماعاً في صوغين أ لاوأ ميلع بيج .ة لئاسملا مك لتوة بغرلا

تَينَاسفَذا لئاسملا ل ه ي ر ل هسفنو هتَينَ صَحَفَتِو هسفنو
رَدَقَ اَعْبَط - ي ر ي ا م د ن ع و . لا م ا تَينَذا مَذه في رُوضِ
، ي لَيساي : ل و ق ي م هضَعَف ... ل و ق ن اُذِير ن لا ، ع ا ط ت س م ل ا
، ع ا ط ت س م ل ا رَدَق ، لا - " ! ك ش ن ا ن ل ز ا م ؟ ا ذ ه ل ي ا ل ص د ف ي ك
ن ا ي ر ي ا م د ن ع و . ه ع ي ط ت س ي ي ذ ل ا ر د ق ل ا ب ف ل ك م ن ا س ن ا ل ك ف
ل ي ا ع ت ه م ب ل ط ي ا ه ن ي ح ، ل ل ه ي ه ر ل ل س م ل ا ك ل ت ف ي ه تَينَ

ضريحلاء اعدا في تينا رابتخا

هذه النية التي ينويها الإنسان الآن، مثلاً لشفاء
مريض، لا ينبغي له أن يقفَ عند هذه النقطة فقط ويريدها
بأيِّ نحوٍ وبأيّة كيفةٍ وبأيِّ شكلٍ كان. لماذا؟ لأنّه قد لا
تكونُ مصلحةُ الشفاءِ موجودةً هنا. وإذا أراد الإنسانُ أن
يقول: «لا! أنا أريده أن يُشفى»، فإنَّ اللهَ سيقولُ له حينئذٍ:
«هل هذه النيةُ التي لديك بأن يُشفى، تريدها له أم تريدها
لنفسك؟». هنا يُكشفُ أمرُ الإنسان. إذا كانت مصلحةُ في
الرحيل، فهل تبقى تطلبُ له الشفاءَ من الله أم لا؟ هنا،
يجبُ على الإنسانِ أن يختبرَ نفسه؛ وذلك إذا كانت
المصلحةُ في الرحيل. أم أنّك تريده لنفسك؟ لماذا تريده

لنفسك؟ لأنك حيٌّ في هذه الدنيا. قل لي، لو كنت أنت في ذلك العالم ورحلت من هذه الدنيا ونظرت من ذلك العالم إلى هذه الدنيا ورأيت هذا المريض، فهل كنت ستطلب من الله أيضًا أن يشفيه؟ أم لا؟ كنت ستريده أن يأتي إليك. إذن، من الواضح أنك تريده أن يكون معك. لو قيل لك: «يا سيدي، مريضك سيُشفى، ولكنك أنت ستموت غدًا». لقلت: «آه، وما الفائدة لنا في ذلك؟». ما الذي حدث؟ «نحن نشفي مريضك، ولكن على حضرتك أن تشرّفنا بالرحيل غدًا». فيقول: «حسنًا يا إلهي، أنت أعلم بالمصلحة، الأمر بيدك». كيف لم تقل هذا حتّى الآن؟! لماذا لم تقل هذا حتّى الآن؟ ما الذي تغيّر؟! هنا يجب على الإنسان أن يختبر نفسه، فهذه عبارة عن امتحانات.

لو كنت في ذلك العالم، فإن من يذهب إليه يطّلع على المصالح، طبعًا إلى حدّ ما. عندما يذهب إلى ذلك العالم يرى ويقول: «آه، عجيب! المجيء إلى هنا... يا إلهي، أين كنّا؟». يقولون إنّ الطفل حين يكون في بطن أمّه، لا يريد أن يخرج، بل يقول: «يا له من مكانٍ جيّد ودافئ وناعم!

فطعامنا يصلُّنا، ولا توجد بطاقات تموين، والفيض دائم».

فدمُّ الأمَّ يصلُّ إلى الطفلِ باستمرار، فيعتادُ على تلك البيئة.

ليس له عيان، مسكينٌ لم يرَ شيئاً، عيناه كانتا في ظلامٍ

دامس¹ **﴿ثَلَاثَتِ مَمْلُظٍ فِي﴾**. لا يريدُ الخروج. وحين يحلُّ

الشهرُ التاسع، يُقال له: «يا سيدي، اخرج، لتنظر ما هي

الأخبار؛ فهنا سماءٌ وأرضٌ وأصدقاءٌ وأقارب». فيقول:

«لا، هذا المكان جيد». ومهما قيل له، فإنَّ الملائكة ترى

أنَّه لا فائدة من ذلك؛ لأنَّه لا يخرج؛ فيتقدَّمون ويأخذونه

من أذنه ويضربونه ضربةً ويقولون له: «اخرج». ويقولون

في الرواية إنَّ البكاء الذي يبكيه الطفلُ بعد خروجه هو

بسبب تلك الضربة التي تلقاها سابقاً. بعضهم لا يخرجون

أيضاً فيصلُّ الأمرُ إلى الجراحة، وكأنَّ ضربَ الملائكة لم

يكن مجدياً. كانوا يقولون إنَّ الجنَّ في ذلك الزمانِ كان يفرُّ

من "بسم الله"، أمَّا جنُّ هذا الزمان، فحتَّى لو قرأت آية

الكرسيَّ فإنَّه يقفُ ولا يتحرَّك!!

قضيَّتْنا نحنُ هي كذلك. فنحنُ أيضًا في هذه الدنيا
ننظرُ إلى أنفسنا ومصالحنا وأوضاعنا، ونتخيَّلُ أنَّ الأمرَ هو
هذا. ولكن لو ذهبنا إلى ذلك العالمِ وانفتحت أعيننا هناك،
فهل كنا سنريدُ لأطفالنا أن يبقوا في هذه الدنيا، أم لا؟ كنا
سنقول: «كلاً! يا إلهي، أرسلهُ ليأتي، ليأتي إلينا هنا». إذن،
فما علَّةُ طلبنا للشفاء؟ إنَّها من أجلِ أنفسنا، لأنَّنا نريدُ أن
نأنسَ بذلك المريض، ولا ننظرُ أبداً إلى مصلحته، وماذا
قدَّر اللهُ له؛ فلعلَّ مصلحتهُ في الارتحالِ إلى ذلك العالم، فلا
توجد آيةٌ مشكلة في موته. لكن، لأنَّنا في هذه الدنيا،
ونريده أن يأنسَ بنا، ويكونَ مأنوساً بنا، ونكونَ حوله،
فإنَّنا نقول: «يا إلهي، اشفهِ»، فننذرُ، ونقيمُ الموائد، ونفعلُ
كذا وكذا. فيقولُ الله تعالى: «يا عزيزي! أنتَ ترى جانباً
واحداً من المسألة، وتُشاهد جزءاً يسيراً من كُلِّ كبير.
مصلحةُ هذا الشخصِ نفسه هي في الرحيل». فنقول: «لا
يا إلهي، يجبُ أن يبقى...». «حسناً جداً، سنبقيه، ونأخذُك
أنتَ». واحداً من هذين الاثنين. فنقول: «يا إلهي، لم تنجحْ

خطّتنا، هذا الإله لا يريد أن يتوافق معنا». حينها نبدأ
بالدعاء: «يا إلهي، افعل كذا، وافعل كذا».

ضرعاً فإيندا متغاً يذا لكاسا تمصق

هو حرملاب قلدص لى ع ناك ، لله ا ه حمر ، انبراقاً دحاً
ة ملاعلا ومن تلامذته. وطبعاً، أصبح تلميذاً له مرّتين أو
ثلاثاً ثم انفصل عنه؛ أي أنّه أصبح سالكاً، واستقال مرّتين
أو ثلاثة تقريباً. فكلّما ساءت أوضاعه قليلاً أصبح سالكاً،
وعندما تتحسن أوضاعه يستقيل. حتّى جاء في المرّة
الأخيرة، وهي الثالثة، وقال: «أنا كذا وكذا، وأراك كذا،
وأنت كذا وكذا». وكان مُملاعلا هو حرملاب يضحك من
كلامه. وقد قال لي لاحقاً: «في نفس الوقت الذي كان
يقول فيه هذا الكلام، كنت أرى أنّه لم يأت بعد بصدق،
وأنّ فيه أشياء أخرى، ولكنني قبلته على أيّة حال».
ولسنواتٍ، كان حاله جيّداً، إلى أن أقبلت عليه الدنيا مرّة
أخرى على ما يبدو؛ وبمجرّد أن أقبلت عليه، نسي
المرحوم العلامة أيضاً، وأصبح يحضرُ الجلسات مرّة
ويغيّب أخرى.

ةعرزم أشنأ دق لُ جرلا اذه ناكو ،مايلاً مدحاً في
 ةملاعلا هو حرملا لالاقف، جاجد: «يا فلان، لماذا لا تشاركُ
 في جلساتنا عصرَ يومِ الجمعة؟». فقال: «يا سيدي، إذا
 جئتُ، ستموتُ الدجاجاتُ من الجوع». فقال له
 لم نكلو، «كُتاجاجد تُمْتدِف»: مزحبة ملاعلا هو حرملا
 ي قبيد لا لاصفلا اذه نأ عم، أي مجرد تلصفنا مالو. بهبتي
 لكات مدع نوفقوتيف، نولصفني مهضعبف، هلاح لي
 ،نولصفنيامدع- لله ابنايعداو- مهضعبن كلو، ةلحرملا
 ايندلا مذهب في هروماً نأ، سمهملا. رخآ أئيش نوحبصيد
 ضعبب طبتراو، ةيئانه لا ةورث هل تراصو، ترهدزا
 هبل صوف! للاقْت لا ي تلا راسر لاً ان م مذهب، معذ، تامهلجا
 ي بترم لي إ اي مجرد تْن عرفتلاو ترخبتلاو رُخفلاو رُورغلا
 يُن كسملا اذه لي تبا نأ لي إ، روهظلاو زوبرلا في لهماكلا
 ية لاسمب

اذج ةقيشو ةلص لي ع تناك ي تلا، هتدلاو تناك
 ةملاعلا هو حرملا بو تربطها به قرابة، تتصل باستمرار
 وتقول: «ادعُ له، افعلُ كذا». وكان ةملاعلا هو حرملا

يقول: «نرجو الله تعالى أن يختار له الصلاح، ويختار له كذا». والقضايا هنا مفصلة جداً، إلى أن توفي ذلك الشخص في النهاية. وباختصار، لقد توفي. كنت في الغرفة، فقال لي **ملاعلا موحرملا**: «اتصل بوالدته، فأنا أريد أن أقدم لها التعازي». كان ذلك في أواخر عمر ناكو، ما هم شديدي ألبف، ما به انلصتا. **ملاعلا موحرملا** - فتالها لي علماقي مائيشم هفأ ن كأ لم يندأ مع م - احضاو يدحا في و. ن يديشمانز حو ما عز جر هظتت ناكه تدلاو نأ **ملاعلا موحرملا** ما هر كذي تدا لم لجأ، قال: «فلانة، هل كنت سترضين لو كان ابنك حياً ويعصي الله، أم أنك راضية الآن وقد رحل عن الدنيا، وإن شاء الله يكون محل غفرانه ورحمته؟ أي الأمور تريدينه؟». لم تستطع أن تقول له شيئاً بعد ذلك. وكما بدا، قال لها: «اعلمي أنه لو كان حياً لما كف عن معصية الله، فكانت مصلحته في أن يأخذه الله تعالى».

ماعد، ما يلاً ن م موي في و، ييضقلا مذهب تضمو
امرمح ناكو - هتا نبو ل جر لأك لذة جوزة **ملاعلا موحرملا**

،ناضمر رُهش ناك هَـ نَأْ رُكْذَتَاو .لهشم لي إ - لمعجم ن هـ
بِراقلاً ضُعْب لكانه ناكو ،راطفلاً لي ع ن هاعدو
،ميجرالخا لابقستلا ة فرغ في س لمجن لأك .نيرخلا
ن ملي خادلا مسقلا في س لمجن هو حرملك لذ ة لئاعت ناكو
ة ملاعلا هو حرملك ب هذ .لزنملا ليتفقدهن ، وبقي معهن
حوالي نصف ساعة أو ثلاثة أرباع الساعة وتحدث معهن ،
ثم عاد . وكان صهر ذلك المرحوم حاضراً في ذلك
المجلس أيضاً . فلما عاد ، كان غارقاً في التفكير ورأسه
مطأطئ . وبعد فترة ، رفع رأسه وقال : «عجيب جداً ،
عجيب جداً ، عجيب جداً . لا يستطيع الإنسان أن يدرك
مصالح الله يا سيدي . كنت أفكر في أنه لو كان هو حياً ، لما
انعقد مجلسنا هذا الليلة أبداً . عجيب جداً . هل هذا
واضح ؟!

وحينها ، نأتي نحن ، وننظر في الأمور من نافذتنا
الخاصة ، ومن تلك الدائرة الضيقة لفكرنا الناقص ، ونبدأ
بالإصرار والإلحاح ، ونُتعبُ الناس : «يا سيدي ، ليكن كذا ،
يا سيدي ، ليكن كذا ، ليكن الدعاء هكذا» . لا يا سيدي !

ليأخذ الإنسان المسألة ببساطة ويوكلها إلى الله، وليكن في ضميره ونيّته مصلحة الله.

...عادل بن ورومأم من حذ، تهجنم؟ بل عفذ اذام ن ذإ

ملاسلا ميعو هلاؤا مئبذلى عسى ومهيبذلى باعت لله اب طايخ

¹ «لَكَ مَا عَطَاكَ لِمِى تَحْيِى نَدَسْ، سَى وَمَايَ»: ثلاثا. وكان عليه

السلام قد مرض، ولم يتناول الدواء، مُنتظراً أن يشفيه الله.

فقال له تعالى: «لو جلست هكذا إلى يوم القيامة لما

شفيتك. فلماذا وضعت حكمتي في هذه النباتات؟ انفض

واذهب وكل من هذه الأعشاب لتشفى». وتناول هذه

العقاقير؛ أي النباتات الطبية التقليدية؛ إذ لم تكن هناك

كبسولات وبنسلين في ذلك الوقت. أتذكر أنه حينما كنا

أطفالاً ونمرض وترتفع حرارتنا، كان ارتفاع حرارتنا

مصابة، ومصابة الأدوية التي كان يعطينا إياها والذي

مصابة أخرى. لا أراكم الله يوماً سيئاً! فكانوا يعطوننا

١٣٤.١ ص، عاسلا حاجذوي علدلا قدع

«: (ملاسلا ميعو) سى وملى إلى باعت لله اى حوا مايفويا موسى، سلى كل ما تحتاج

إليه حتى علف شاتك وملح عجيتك».

مغليّ الأعشاب.. هل شربتموه من قبل؟ لا بدّ أن كبار السنّ قد شربوه. كان مرّاً، وسيّئ الطعم، وكنا نشعرُ بالغثيان وننسى حرارتنا. فعندما ترتفعُ حرارتنا، كنا نقول: «لقد ابتلينا مرّةً أخرى بمغليّ والدنا». أتذكّر، ولن أنسى أبداً، أنّني عندما جئتُ إلى قمّ في السابعة عشرة من عمري، أُصبتُ بالحمّى في الشتاء الأوّل. وطبعاً، لم يكن المرحومُ الوالدُ بجانبني ليعطيني مغليّ الأعشاب، فقلتُ في نفسي: «الحمدُ لله، أُصبتُ بحمّى لذيذة بدون مغليّ أعشاب». تناولتُ بعضَ الأقراص؛ وبعد أن ذهبتُ وقصصتُ عليه الأمر، ضحكَ حتّى سقطَ على ظهره. قلتُ له: «يا سيّدي، لقد تخلصنا من مغليّ أعشابك حينما ذهبنا إلى قمّ». فالآن، أصبحتُ هناك حقنٌ وكبسولاتٌ وأقراصٌ.

نعم! هكذا يخاطبُ اللهُ حضرةَ موسى عليه السلام. ولدينا كلّ هذه الآيات. فماذا يجبُ أن نفعل؟ مع الانتباه إلى ما سبق، أظنُّ أنّ الرفقاء قد فهموا الموضوع: إنّ اللهَ يحبُّ أن يطلبَ منه عبده المؤمن. لكن، يجبُ علينا في عينِ الدعاءِ الذي نطلبه منه، أن نجعلَ محورَ النيةِ والقلبِ

والفكر يدور حول اختياره هو. «إلهي، نحن نريدُ هذا، ولكنك أعلمُ بمصلحتنا منّا. إلهي، نحن نريدُ هذا، ولكنك أعلمُ ما هو خيرٌ لنا منّا. إلهي، نحن نريدُ هذا، ولكنك أعلمُ بمآلنا. إلهي، نحن نريدُ هذا، ولكن اختيارك يرجحُ على اختيارنا». لا تفقدوا هذه المحوريّة أبداً.

تحبصاً مدقة عاسدا نأ وليديو ... بل مأذ، للهأ عاش نإ
 .أيرثك ت قولأ رخأت مدقل، أنسدح ؟ك لذك سيدأ ،ةعساتلا
 هئدابم برثكأ فرثكأ - لىاعت عاش نإ - للهأ انصرّيد نأ وجرذ
 صّ نى مايف ملاسلا مهيلاء تيدلا بل هأ ن ع درو مابوة ققلا
 ،بل ناسملا ماتج اهلمحذ ني تلا تائذلاو مبطو ميدا به جوتلا
 هرايتخا انيف ققي نأو ،هرايتخو اندل هردقي ماب انيضرّيد نأو
 .ةجبهوة داعسوة ولاحب مريدقتو

دَمْعِ لَوْ دَمْعِي لَعَلَّ صَمَمًا